وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاســـــة جامعـــــة ديـــــالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور - محافظة بغداد

رسالة مُقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

علاء خضير نصيف الصميدعي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ئاسو صالح سعيد

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ
يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ ﴾

(عبس : الاية ١-٤)

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة ب (**أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور – محافظة بغداد**) المقدمة من قبل الطالب (**علاء خضير نصيف**) قد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

المشرف

الاستاذ الدكتور

ئاسو صالح سعيد

/ /٢٠١٨

بناءاً على التوصيات المتوافرة ... ارشح هذه الرسالة للمناقشة

الاستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ /٢٠١٨

اقرار الخبير اللغوي

اشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور – محافظة بغداد)** المقدمة من قبل طالب **(علاء خضير نصيف)** إلى جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الإنسانية قد صححت من الناحية اللغوية، وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية والنحوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع

الاسم : المدرس الدكتور/ حسام غضبان جاسم

العنوان:

التأريخ:

اقرار الخبير العلمي

اشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور – محافظة بغداد)** المقدمة من قبل طالب **(علاء خضير نصيف)**. قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وبذلك اصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية .

التوقيع

الاسم :الاستاذ المساعد الدكتور/ رحيم هملي معارج

العنوان:

التأريخ:

اقـرار لجنة المناقــشـــة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنـامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين فـي معهد النـور – محافظـة بغـداد)** المقدمـة من قبل طالـب **(عـلاء خضـير نصـيف)**. وقد ناقشنا الطالـب فـي محتوياتها وفيما له علاقة بها ، و نؤيد بانها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية / الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وبدرجة ( ).

أ.د صفاء طارق حبيب

عضواً

/ / ٢٠١٨

أ.م.د سميعة علي حسن

عضواً

/ / ٢٠١٨

أ.د ئاسو صالح سعيد

عضواً ومشرفاً

/ / ٢٠١٨

أ.دعدنان محمود عباس المهداوي

رئيساً

/ / ٢٠١٨

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى بتأريخ

/ / ٢٠١٨

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

/ / ٢٠١٨

الإهـــــداء

الى كل من اضاء بعلمه عقل غيره ...

او هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه...

فأظهر بسماحته تواضع العلماء ...

وبرحابته سماحة العارفين ...

الى معلم البشرية الاول ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى من شجعني وبارك طريقي بصلاته ودعواته، وحفزني على حب العلم، وتحدي الصعاب،

إلى من يذود ويضحي بروحه من اجلي ... أبي الحبيب.

شذى عمري، ومعنى الحب والتفاني، من كانت دعواتها الغالية سر نجاحي وتوفيقي، أطال الله عمركِ ، ومنحني رضاكِ، إليكِ غاليتي ..أمي.

الى.. القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة .. الزهور التي تملأ حياتي بالأمل والسعادة (اخوتي)

الى.. الذين احببتهم في الله واحبوني ...(زملائي وزميلاتي)

الى.. كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة

اليهم جميعا اهدي جهدي المتواضع هذا

الباحث

شكر وأمتنان

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة إبراهيم : الآية ٧

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والشكر لله على ما وهبني من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به الصعاب لإنجاز هذه العمل، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسراة نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، اما بعد يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى جامعتنا الموقرة جامعة ديالى التي أتاحت لي الفرصة لإتمام دراستي العليا بها.

فيطيب لي أن أتقدم بالشكر الى صاحب القلب الحنون والصدر الرحب إلى من لا أجد كلمة في سطور الكتب تستحق شرف الأرتقاء لشكره إلى أستاذي المشرف الاستاذ الدكتور ئاسو صالح سعيد الذي كان نعم الموجه والمرشد لما قدمة من رعاية أنسانية كريمة وتوجيهات سديدة وملاحظات وآراء علمية أدت إلى ظهور الرسالة بالمستوى المطلوب.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية وأخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور سالم نوري صادق، والأستاذ الدكتور عدنان المهداوي، الاستاذ المساعد الدكتورة سميعة علي حسين، لما قدمه لي من توجيهات وآراء سديدة خلال مدة الدراسة والبحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الدكتورة خنساء عبد الرزاق، التي كانت لوقفاتها الانسانية معي في مرحلة البحث والتي كانت دائماً على أتم الاستعداد لبذل النصيحة والمشورة دون كلل أو ملل، فجزاها الله عني خير الجزاء على كل ما قدمته لي.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساعدني على إنجاز بحثي من خلال بذل النصيحة او المشورة وأخص بالذكر كلاً من الدكتورة بشرى أعناد مبارك، والدكتورة نشعة كريم اعذاب.

كما أشكر كلاً من زودني بالمراجع لدراستي واخص بالذكر كل من زملائي الاستاذ علي جاسم، والست نور اسماعيل، لمساعدتهم في الحصول على المراجع، فجزاهم الله عني خيراً.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلى كل من شارك بمساعدة ، اومشورة ، او رأي ، او ملاحظة .

والله ولي التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (**أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور – محافظة بغداد**) وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإنانية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وتحدد البحث الحالي بتلاميذ معهد النور للمكفوفين في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦ /٢٠١٧ م)، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا التصميم ب(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذو الاختبار قبلي ـ بعدي) تكونت عينة البحث من(20) تلميذ من تلاميذ معهد النور موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين، (مجموعة تجريبية) و(مجموعة ضابطة)، وبواقع (10) تلاميذ في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وهي (درجات التلاميذ على مقياس الأنانية، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم ، وعدد المعاقين في الأسرة ، وتسلسل الطفل في الأسرة)، وتم بناء مقياس للأنانية يتكون من (30) فقرة، موزعة على (4) مجالات هي (الحاجة الى الحب والانتماء، الحاجة الى التقدير والاهتمام، الحاجة الى الأمن والسلامة، الحاجة الى تحقيق الذات) وعرضه الباحث على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس الذين أكدوا صلاحية

المقياس للتطبيق وبذلك تحقق الصدق الظاهري، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي ، إعادة الاختبار إذ بلغ (0.88) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (0.86).

وقام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي بـ(أسلوب الإرشاد الواقعي) اعد لغرض خفض الأنانية ، وتم التحقق من صدق(البرنامج الإرشادي) عن طريق الصدق الظاهري، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الإرشاد والتوجيه، وقد تكوّن البرنامج من (11) جلسة إرشادية وبواقع (جلستين) في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة.

وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، معادلة سبيرمان ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع كاي ، اختبار ولكوكسن ، اختبار مان وتني، الوسط المرجح ، الوزن المئوي).

وأظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح الاختبار البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الأنانية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في خفض الأنانية لدى التلاميذ المجموعة التجريبية في معهد النور في بغداد.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
اقرار المشرف	ت
اقرار الخبير اللغوي	ث
اقرار الخبير العلمي	ج
اقرار لجنة المناقشة	ح
الاهداء	خ
شكر وامتنان	د– ذ
مستخلص البحث	ر– ز
ثبت المحتويات	س–ش– ص–ض
ثبت الجداول	ض– ط
ثبت الملاحق	ظ
ثبت الاشكال	ظ
الفصل الاول – التعريف بالبحث	١–٢١
مشكلة البحث	٢–٥
اهمية البحث	٥–١٤
هدف البحث وفرضياته	١٤
حدود البحث	١٤
تحديد المصطلحات	١٥–٢١
الفصل الثاني– إطار نظري	٢٢–٧٤
مفهوم الإنانية	٢٢–٢٦
الأنانية في تصنيف DSM– IV	٢٦–٢٧

أسباب الإنانية	٢٧-٢٨
العوامل المؤثرة في الإنانية	٢٨-٢٩
النظريات التي فسرت الانانية	٢٩-٥٢
نظرية التحليليين الجدد: الشعور بالنقص، ألفريد أدلر	٢٩-٣٤
نظرية بياجيه في النمو المعرفي	٣٥-٤٠
نظرية الحاجات ماسلو	٤٠-٥٢
مناقشه النظريات	٥٣-٥٤
وبعد هذا العرض لمفهومي الأنانية استنتج الباحث	٥٥
الاعاقة البصرية	٥٦-٦٨
خلفية تاريخية	٥٦-٥٧
تصنيف المعاقين بصرياً	٥٨
أسباب الإعاقة البصرية	٥٨-٥٩
العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصرياً	٥٩-٦٠
خصائص المعاقين بصرياً	٦١-٦٦
الحاجات الخاصة للأطفال المعاقين بصرياً	٦٦-٦٧
مشكلات المعاقين بصرياً	٦٧-٦٨
نظرة الإسلام لرعاية وتربية المعاقين	٦٨-٧٣
المعاقون في القوانين والتشريعات	٧٣-٧٤
الفصل الثالث- منهجية البحث واجراءاته	**٧٥-١١٠**
منهج البحث	٧٦
تصميم التجريبي	٧٦-٧٨
مجتمع البحث	٧٨-٧٩
عينة البحث	٧٩-٨٢
التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	٨٢-٨٦

أداتا البحث	٨٧
مقياس الإنانية	٨٧
خطوات بناء مقياس خفض الإنانية	٨٧-٩٠
طريقة بناء المقياس	٩١
صلاحية الفقرات	٩١-٩٣
تصحيح المقياس	٩٤
تعليمات المقياس	٩٤
تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع	٩٤-٩٥
اجراء التحليل الاحصائي	٩٥
القوة التميزية لفقرات المقياس	٩٥-١٠٢
الخصائص السايكومترية للمقياس	١٠٢
الصدق	١٠٢-١٠٣
الثبات	١٠٣-١٠٧
الوسائل الاحصائية	١٠٨-١١٠
الفصل الرابع – البرنامج الإرشادي	١١١-١٩٥
البرنامج الارشادي	١١١-١٩٥
نبذة تاريخية عن الارشاد	١١٢-١١٣
مفهوم الارشاد	١١٤-١١٥
البرنامج الارشادي	١١٥-١١٦
فوائد البرنامج الارشادي	١١٦
اهداف برامج الارشاد النفسي والتربوي	١١٦-١١٨
الاسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي	١١٨-١٢٠
تخطيط البرنامج الارشادي	١٢٠-١٢٣
اساليب العلاج الإرشادي	١٢٣-١٣٣

بناء البرنامج الارشادي	١٣٣-١٩٥
الفصل الخامس – عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	١٩٦-٢٠٤
عرض النتائج	١٩٧-٢٠٠
مناقشة النتائج وتفسيرها	٢٠١-٢٠٣
توصيات	٢٠٣-٢٠٤
مقترحات	٢٠٤
المصادر العربية والاجنبية	٢٠٥-٢٢٩
الملاحق	٢٣٠-٢٤٩
العنوان والملخص باللغة الانكليزية	A-E

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث	٧٩
٢	عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات	٨٠
٣	عينة التحليل الاحصائي	٨١
٤	التلاميذ موزعين على مجموعتين الضابطة و التجريبية	٨٢
٥	قيم اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج الارشادي.	٨٣
٦	قيم تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الترتيب الولادي	٨٤
٧	قيم تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للاب	٨٥
٨	قيم تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للام	٨٦

٩	قيم تكافؤ مجموعتي البحث في متغير عدد المعاقين في العائلة	٨٦
١٠	الفقرات التي تم استبعادها من مقياس الأنانية لعدم صلاحيتها	٩٢
١١	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء المحكمين	٩٢
١٢	قيم اختبار (كا٢) لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الانانية	٩٣
١٣	القوة التميزية لفقرات مقياس الانانية	٩٦-٩٧
١٤	علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٩٩
١٥	قيم معامل أرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي أليه	١٠٠
١٦	مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ومجالات المقياس	١٠١
١٧	مصفوفة الارتباطات بين المجالات	١٠٢
١٨	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانانية	١٠٦
١٩	فقرات مقياس الانانية مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	١٣٤-١٣٥
٢٠	عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	١٣٦-١٣٧
٢١	مواعيد الجلسات الإرشادية	١٤٣
٢٢	قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده	١٩٨
٢٣	قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده	١٩٩
٢٤	قيم اختبار مان وتني للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي	٢٠٠

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١	ملحق (١) تسهيل مهمة للدخول الى معهد النور في محافظة بغداد	٢٣٠
٢	ملحق (٢) استبانه استطلاعية	٢٣٢
٣	ملحق (٣) استبانة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس بصورته الاولية	٢٣٣-٢٣٧
٤	ملحق (٤) استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين المجموعتين	٢٣٨
٥	ملحق (٥) مقياس الانانية بصورته النهائية	٢٣٩-٢٤١
٦	ملحق (٦) استبانة اراء السادة المحكمين حول صلاحية البرنامج الارشادي وجلسات البرنامج	٢٤٢-٢٤٥
٧	ملحق (٧) أسماء السادة الخبراء والمحكمين على صلاحية المقياس والبرنامج الارشادي	٢٤٦-٢٤٧
٨	ملحق (٨) تسهيل مهمة الدخول الى وزارة التخطيط	٢٤٨-٢٤٩

ثبت الاشكال

ت	العنوان	الصفحة
١	شكل (١) التنظيم الهرمي للحاجات الاساسية عند ماسلو	٤٢
٢	شكل (٢) التصميم التجريبي المعتمد للدراسة	٧٧
٣	شكل (٣) المنحني الاعتدالي لمقياس الانانية	١٠٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- اولاً - مشكلة البحث
- ثانياً - اهمية البحث
- ثالثاً - هدف البحث وفرضياته
- رابعاً - حدود البحث
- خامساً – تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث The Problem of the research:

ان كل فرد في الجنس البشري يحب ذاته ويسعى لصالحه وهذه الحالة هي طبيعية ولكن إذا زاد هذا الحب وصار السعي لصالحها على حساب مصالح الآخرين يتحول حينئذ من حالة طبيعية إلى حالة غير طبيعية يمكن ان نسميها (الأنانية) .

يعد سلوك الأنانية احدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة ،فالشخص الاناني (Selfish Person) يكون متمركزاً حول ذاته ولايستطيع ان يتعاطف مع الاخرين ولايستطيع ان يسد حاجاتهم كونه يشعر بافتقاره الى حب الاخرين ولايمتلك القدرة على جعل الاخرين يحبونه وقد ينجم هذا التوجيه عن طفولة خالية من الحب الابوي ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون (هادفيلد ، ١٣٨:١٩٨٨). وتبدو مظاهر هذا السلوك هي الشعور في ضعف الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات وخجل وارتباك وخوف من المواقف الاجتماعية لاسيما التي تتضمن المناقشة والنقد ، وفي ضعف رضا الفرد عن مكانته (راجح ، ١٩٧٢: ١٤٤) . فسلوك الأنانية يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد الذي يعد من اساسيات بناء شخصيته وتماسكها ومقدرتها على التفاعل مع المواقف والتكيف مع مايستجد من ظروف الحياة (الجسماني ،٢٠٠١: ٧٣). فألافراد الانانيون يهتمون بأنفسهم وبمصالحهم فقط دون الاهتمام بمصالح الاخرين وأن نظرة الانانيون مقتصرة على حاجاتهم الخاصة، والانانيون يجدون صعوبة في علاقاتهم مع الافراد الاخرين ومع الاقران أنهم يفهمون عبارة (انا اريد) أكثر من عبارة (نحن نريد) وان حب الجماعة يمكن أن يظهر عندهم عندما يكونوا صريحين في التعبير عن مشاعرهم وعندما تكون اتصالاتهم مع الاخرين أيجابية (شيفر وملمان ، ٩٥:٢٠٠٨-٩٦). ان الأنانية تمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويعيشها ويشكوا منها الفرد وتترك اثارها على الفرد وتؤثر على مجمل نشاطاته (الغره غولي ، ٢:٢٠٠٨). وبالتالي يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الاخرين المحيطين به فهو لا يثير

المشاكل ولا الضوضاء داخل غرفة الصف وكثيراً ما يصفه المعلمين بانه طفل غير قادر على التواصل وانه طفل خجول وحزين وانسحابي وعادة ما يفشل في المشاركة في الانشطة المدرسية وفي تكوين علاقات مع الاخرين(القمش والمعايطة، ٢٠٠٩ : ٢٣٤- ٢٣٥).

إنّ الطفل الأناني لا يندمج في الحياة، ولا يتعلم من تجاربها وذلك لأنه يحتجب عن الاشتراك مع أقرانه في مشاريعهم ونشاطاتهم ويتجنب الاتصال بمن حوله ويتسم بالجمود والخمول في وسطه الاجتماعي ولا يرتبط بصداقات دائمة ، والطفل الأناني يكون أكثر حساسية من الاطفال العاديين وأكثر عصبية نتيجه شعورة بالنقص(الحريري و رجب،٢٠٠٨:٧٧).

إن الأنانية تعدُّ مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية لدى الإنسان التي لها تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد ، وعلاقاته بالآخرين ، إذ تشير الانانية الى عدم قدرة الفرد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية ، أو على مواصلة التفاعل معها، ويكون متمركز حول ذاته إذ يفضل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم الارتباط بين أعضائها، أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم ، مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل ، فيتحرك الفرد كما ترى هورني (Hurni) بعيداً عن الآخرين ، وقد يعزى ذلك الى التغير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة ، هذا التغيير غير المتكافئ مادياً أو اجتماعياً وهو ما أسهم الى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب ، فضلاً عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض الآخر ، واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي مما يدفعه الى ان ينشد الانانية سعيا لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي (محمد ، ٢٠٠٠: ١٩١) .

أن الشعور بالضعف والعجز والاهمال والشعور بالاحباط كثيراً ما يدفع الطفل إلى أن يكون أنانياً إذ إنَّ هذه المشاعر تجعل الطفل غير قادر على التواصل مع

نظرائه من الاطفال وغير قادر على الوفاء بالتزاماته والعهود التي قطعها على نفسه ولهذا فإنه يتصرف وكأنه يعيش وحده دون اي اعتبار (بكار ،٢٠١٠ :١٠٩-١١١). وهذا تبين مع نتائج الدراسات كدراسة (القشقوش ١٩٧٢) ودراسة (أشرف ١٩٩٥) .

أن الافراد ذوي الاحتياجات الاخاصة يواجهون مشكلات عدة في حياتهم الخاصه وهم بحاجه الى مساعدة ومن هذه المشكلات هي الانانية و ضعف الدافعية والتردد وعدم المشاركة والاكتئاب ومفهوم ذات سلبي والاعتمادية على الاخرين (اللالآ،واخرون،٢٠١٢:٥٢). ويعد المكفوفون أكثر تعرضاً للضغوط النفسية من المبصرين، ومن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الفرد الكفيف السلوك الاعتمادي، وتغلب عليه الدونية، وضعف الثقة بالنفس ، والانسحاب الاجتماعي (عقل ، ٢٠١٢:٤٤) . مما يجعله قد يميل وبشكل عام للاحساس بالأنانية والانطوائية وضعف الثقة بالنفس، ويشكل المعاقون بصريا نسبة لا يستهان بها إذ اشارت التقارير السنوية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية الى ان احصائياتها تشير الى ان هناك مايزيد عن(٣٥) مليون مكفوف وقرابة مليون ضعيف بصر في العالم وان نسبة انتشار كف البصر تختلف من دولة الى اخرى ،وان حوالي (٨٠%) من المعوقين بصريا من دول العالم الثالث (الزريقات، ٢٠٠٦:٢٧) .

تنبثق مشكلة البحث الحالي من خلال الاحصائيات التي حصل الباحث عليها لعام(٢٠١٦) والتي تبين أن عدد المكفوفين في العراق هو (٢٥١٣١٣) شخص وعدد المكفوفين بعمر من (٦-٣٠) الملتحقين سابقاً او حالياً ولم يستمرو بالتعليم لعدم توفر الاحتياجات التعليمية هو(٣٥٨٠٩) وكان عدد المكفوفين الذين لم يلتحقوا بالنظام التعليمي هو(١٣٢٦٢٣) وعدد المعاقين حسب شدة الإعاقة هو (بعض الصعوبة،٨٤٢٨٦) ، (صعوبة كبيرة،١١٥٦٨٣) ، (لا يستطيع كلياً،٥١٣٤٤) ، (المجموع الكلي،٢٥١٣١٣) . *

* تم الحصول على الاحصائيات من وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء

من خلال ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تكمن في أحساس الباحث في الحاجة الى التعرف على السلوك الاناني (الأنانية) لدى المكفوفين فضلاً عن تأكيد الدراسات السابقة بوجود مشكلات عدة لدى المكفوفين ومنها الانانية فضلاً عن ذلك فقد حاول الباحث للوقوف على وجود المشكلة من خلال اللقاءات التي أجراها مع عدد من المعلمين والباحثين الاجتماعيين في معهد النور وبلغ عددهم (٦) معلم وباحث من خلال توجيه الاستفسار لهم عن سلوك الأنانية لدى المكفوفين، ملحق (٣) يوضح ذلك ، وقد توصل الباحث إلى وجود هذه المشكلة لدى المكفوفين لذا **فأن مشكلة البحث تتمحور في الاجابة عن التساؤل الآتي هل للبرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي أثر في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين .**

ثانياً: أهمية البحث The Importance of Research:

تلعب الأسرة دوراً هاما في حياة الفرد فهي التي تتولى صقل شخصيته منذ نعومة أظفاره، وهي التي تتوفر فيها إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والأخلاقية والروحية والمادية ، وفي ظلها يشعر الفرد بالانتماء والدفء والحنان ، أن الأسرة هي الحضن الأول والأساسي الذي يترعرع فيه الطفل فمن خلالها يتعلم أنماط وسلوكيات سوية ، كما يتعلم من خلالها التواصل والتفاعل الإجتماعي الذي يؤهله لبناء علاقات إجتماعية صحيحة في المجتمع الذي يعيش فيه (داوود ، ٢٠٠٤:٥٢). ولهذا أجمع علماء النفس أمثال فرويد واريكسون وبولبي على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في التنشئة الإجتماعية للطفل وفي تكوين شخصيته (الاسطل ، ٢٠١٣:١).

يعد الاهتمام بالطفل من الاهداف التي تسعى كل دولة الى تحقيقها وذلك لان الاهتمام بالطفل هو ضمان لمستقبل الشعب والامة لانهم رجال الغد (الحياني ،٢٠١١:١٥). ولان الطفل لايحتاج في نموه إلى مجرد الحصول على الطعام والشراب والهواء بل يحتاج الى جانب ذلك تهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم الذي

يدعم شخصيتة واذا كان هذا ضرورياً بالنسبة للطفل العادي فإنه واجب بالنسبة للطفل غير العادي (اللالا ،٢٠١٢:٤٩). أن الاهتمام بمشكلات وقضايا الطفولة يعد الخطوة الاساسية في كل عملية تنموية لضمان تحسين الأوضاع وحماية حقوقهم الاساسية (مبارك ، ٢٠١٢:٣٤). ودراسة الطفولة أمر واجب ومهم وهذا ما أكدة عليه العديد من النظريات والمنظرين والمتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية منهم شافير وهل (Hull & Sehffer) يؤكدان على الاهتمام بالطفولة منذ السنوات المبكرة لأن اسس بناء الشخصية تتبلور منذ السنوات المبكرة في حياة الفرد وإن القسوة والاهمال والحرمان والعنف البدني والنفسي أثناء الطفولة تكون اشد خطورة على سلوك الفرد لاحق (سليم ، ٢٠١١:٢٦). يؤكد ذلك شافير (Sehaffer ١٩٧٨) بقوله" نحن نهتم بما يحدث في مرحلة الطفولة ايماناً منا بأن ما يحصل فيها له دورُ كبير ومؤثر في شخصية الفرد عند الكبر" (Sehffer , 1978 . 13) . يوضح ذلك ما يذهب اليه هل(Hull) من ان الخبرات التي يتلقاها الطفل في مرحلة الطفولة هي التي تحدد شخصيته ، فاذا كانت الخبرات ساره فانه ينشأ رجلاً متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، واذا كانت الخبرات مبنية على الأذى والحرمان فانها تترك اثارها في شخصيته (هوك، ك، و،ج، لندري ، ١٩٧١: ٣٣٥). وعن علاقة الأنانية بأساليب المعاملة الوالدية فقد أكدت دراسة دولان(Dowlan 1984) ان أساليب تربية الإباء القائمة على التدليل وعدم الضبط تضعف من قدرة الفرد على اخذ الدور وقدرته على الاستجابات التعاطفية مع الآخرين. (Dolan, 1984.44) وكذلك أكدت دراسات كدراسة مي(May 1986)، ودراسة كوستافنسون (Gustafsson. 2000) ، أرتباط الأنانية بعدد من المتغيرات منها سلوك التعاون والسلوك الايثاري وقد أظهرت النتائج بان الأشخاص الايثاريين يكونون متطوعين ومشاركين في المعضلات الاجتماعية عكس الأنانيين الذين يفتقدون إلى العلاقات الحميمة والجيدة وعدم التعاون وعدم مشاركة الآخرين مشاعرهم (May, 1986. 152)، (Heylighen, 1972.70)، (Gustafsson, 2000 .351). أما دراسة

روي(Roy 2000)، فقد أظهرت علاقة موجبة وواضحة بين تقدير الذات الواطئ لدى الأفراد وظهور سمات من الأنانية وعدم تقبل الآخرين والتعايش معهم (Roy, 2000. 29). وأوضحت دراسة برنارد(Bernarl 2001) وجود علاقة قوية وموجبة بين الأنانية والتمركز حول الذات Self- centerd والاهتمام بالذات Self-interest وتأكيد الذات Self- assertion .(Bernarl,2001.38-3-4) ان مجال ذوي الاحتياجات الخاصه نال اهتماما في العقود الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام الى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بإن ذوي الاحتياجات الخاصه كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة و النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم (سيفو ، ٢٠٠٧ :١٢١-١٢٢). وهذا ما أكدت عليه اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ على اهمية حصول الاطفال المعاقين بصورة فعالة على التعليم وعلى خدمات التأهيل وخدمات الرعاية الصحية والرعاية المتخصصة الاخرى وذلك بغية التعزيز الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه على اكمل وجه ممكن (اليونسيف،٢٠٠٢:٦٤). اما في العراق فان صدور قانون رقم (١٢٦) لسنة (١٩٨٠) يعدُّ بمثابة الانطلاقة الحقيقية لرعاية المعوقين (وزارة العدل ، ١٩٨٠: ٣٧). تعد الإعاقة البصرية مشكلة إنسانية واجتماعية تواجه جميع المجتمعات، والاهتمام بذوي الإعاقة البصرية ، يزداد بتقدم تلك المجتمعات، بل أصبح تقدم تلك المجتمعات يقاس بمدى الخدمات والاهتمام والاحترام المقدم لمعوقيها وتوفير الرعاية لهم ، ومنحهم الفرص لكي يظهروا إبداعاتهم وقدراتهم التي منحها الله لهم (شواهين وآخرون، ٢٠١٠: ١٣٢) .

يشير رونا (Rona, 1994) الى ان تفهم حاجات المعاقين بصريا وإزالة الحواجز النفسية ووضع البرامج التربوية والتدريبية القائمة على التوقعات الايجابية والاتجاهات البناءة من شأنها أن تقود إلى استقلاليتهم وتحسين فكرتهم عن ذواتهم، ومساعدتهم على اكتشاف ما تبقى لديهم من إمكانات لكي يستطيعوا تغيير نظرتهم الى إعاقتهم واسترداد ثقتهم بأنفسهم وإعادة توازنهم النفسي حتى يتمكنوا من الإفادة

من قدراتهم المتوافرة، وبالعكس من ذلك تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو إعاقتهم (يوسف، ٢٠٠٧: ١٦).

ادى تبدل الظروف الاقتصادية العالمية وما تلتها من تغيرات في الاتجاهات الاجتماعية ومنها الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقين بصريا الى الاقتناع المتزايد بان المعاقين بصريا كغيرهم من افراد المجتمع لهم الحق في الحياة بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية في المجتمع الى النظر اليهم بوصفهم جُزءاً من الثروة البشرية مما يتوجب تنميتها والإفادة منها،وفي ضوء هذه التغيرات جميعا أصبح من الضروري الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة على انها مسألة متعلقة بسلامة المجتمع ورفاهيته ، ومن ثَمَّ فإن المعالجة الموضوعية في النظر الى مشكلات المعوقين أصبحت في المرتبة الأولى من اهتمام المجتمعات ، (شواهين ، ٢٠١٠: ١٢٢) . إن الاطفال المعاقين بحاجة الى رعاية خاصة تتناسب مع ما لديهم من إمكانيات وقدرات والوقوف على مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم للتغلب عليها فضلا عن تمكينهم وتقويتهم من خلال زيادة قدراتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية (مبارك،٢٠١٢:٣٤). فالأفراد المعاقون بصريًا يتمتعون بكافة الخصائص التي تتمتع بها أي مجموعة من الناس فإذا ما هيئت لهم الظروف والبيئة المناسبة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم فإنهم يستجيبون لهذا التطور مثلهم مثل باقي الناس بل ويمكنهم التفوق على الآخرين إذا أتيحت لهم الفرص المناسبة لذلك فهم لديهم الاستعدادات الكافية التي تمكنهم من تطوير مهاراتهم وقدراتهم للحد الذي يجعلهم يتفوقون على أقرانهم المبصرين وأن كف البصر ليس عائقًا أمامهم يحول دون تحقيق ذلك، وأنهم يستطيعون استغلال باقي حواسهم ليعوضوا فقد البصر (الدقوشي,٢٠١٣:٥). وتعد العلاقات المبكرة بين الوالدين والطفل المعاق أحد العوامل الأساسية المؤثرة على نمو الطفل وتطوره، أذ أن للطريقة التي يرتبط بها الآباء مع أطفالهم المعاقين بصرياً تأثيراً مباشراً على كيفية تعرفهم على العالم وبالتالي تطورهم (مبارك،٢٠١٢:٦٣).

واكدت دراسة (الدقوشي) أن اجتماع الكفيف مع الافراد المبصرين فرصة مهمه جدا للكثير من الامور منها ان يكتسب الامان والطمأنينة ويقوي الثقة بنفسه وبالأخرين وان يحرره الاشتراك مع زملائه من الشعور بالدونية . وكذلك يساعده الاجتماع على خروجه من سلبيته وتغلبه على عاهاته وينمي هذا الاجتماع في نفسه القدرة على المساعدة، كما يعطي الاختلاط بالأخرين فرصة لتكوين ونمو فضائل اجتماعية لا يمكن للأسرة وحدها أن تقدمها له ويسهل عليه التكيف مع الاخرين والخضوع لمتطلباتهم وجعلها في الحسبان، وينطوي تحت هذه التصرفات الاستقلال بالنفس وضبطها ومعرفة مفهوم الايثار (الدقوشي،٢٠١٣:٦ –٧).

وتوصلت دراسة (ياس ٢٠١٦) الى ان الكفيف يتجنب الاتصالات الاجتماعية والتنافس مع غيره فيما عدا الذين يتشابهون معه في العاهة نفسها، ويسيطر عليه الشعورفي ضعف الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات اذ يظل الشخص الكفيف غير قادر على مواجهة مشكلات الحياة، ويظهر سوء التوافق في اعراض كثيرة منها كالتمركز نحو الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد (ياس،٢٠١٦:٦٧).

واكدت دراسة كل من (الخفاجي ٢٠٠٩) (صالح ٢٠١٢) ان المكفوفين اكثر عرضة للاضطرابات النفسية، ويعانون شعورا بالنقص والانعزالية وعدم الثقة بالنفس وضعف في العلاقات الاجتماعية (الخفاجي ،٢٠٠٩:٧٩) (صالح ،٢٠١٢:١١١).

تشكل الانانية عائقاً كبيراً في عملية التطبيع الاجتماعي (التفاعل) الذي يتركز على التعاون والاحساس بمشاعر الآخرين ونشوء الفرد بعيداً عن الانعزالية كي ينال الراحة النفسية نتيجة تقدير المجتمع له ، والحل الناجح لهذه المشكلات يحتاج إلى التخطيط المدروس ، ومن أجل أن يُبنى التخطيط على أسس علميةصادقة فلابد من معرفة تامة بالظروف التربوية التي تؤثر في تنمية شخصية التلميذ وتشكيل أنماط سلوكهم في المستقبل (المعمار ،٢٠٠٤:٦).

من هنا يأتي دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ويعد من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من اجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين الى نمو سليم متكامل وتوافق ايجابي اجتماعي وذاتي، وقد اظهرت الحاجة الى الإرشاد المدرسي نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل (ملحم ، ٣٥٠:٢٠١٠). وان أشباع حاجات الاطفال بالطرائق التربوية السليمة أمر ضروري إذ إن عدم إشباعها يؤدي الى زياده متاعبهم ومشكلاتهم وتكون مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والارشاد وتقديم الخدمات المناسبة في البيت والمدرسة و المؤسسات المعنية بذلك كافه سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم مبنية على العلاقات الاجتماعية الايجابية أو خدمات إنمائية تنمي قدرات الاطفال وطاقاتهم وتحقيق اقصى درجات التوافق أو كانت خدمات علاجية كانت تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية ومشكلات التوافق التي تواجه بعض الاطفال باقتراح الحلول العلاجية المناسبة على وفق الأسس العلمية للتوجيه والارشاد (محمد ،٨:٢٠١١). لذا فإن الإرشاد النفسي عملية انسانية تسعى لتحقيق التوازن النفسي والانفعالي والعاطفي والروحي والاجتماعي عند الانسان عن طريق تحقيق وتأكيد ذاته وفهم أعمق لنفسه وحفظ صحته النفسية وبلوغ السعادة مع نفسه ومع الغير في المجتمع والتوصل الى التوافق الشخصي والنفسي(جعفر ، ٢٠٠٩: ٩).

إن ممارسة الارشاد النفسي فن يقوم على اساس علمي يقول شيرتزر وستون" أن ممارسة الارشاد النفسي كفن من فنون العلاقات الاجتماعية وكل طفل خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات وفترات حرجة يحتاج بها الى الارشاد وبسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير وحدوث تطورات في الجانب التعليمي ومناهجه وزيادة في اعداد الاطفال في المدارس وخاصه نحن الآن نعيش في عصر يطلق عليه عصر القلق هذه كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى التوجيه والارشاد" (بطرس،٢٧:٢٠١٠).

لتحقيق أهداف التوجية والارشاد ولضمان الاستمرارية بها كان لابد من تنظيم البرنامج الارشادي مبني في ضوء اسس علمية محددة وأدارته أدارة سليمة فهو عنصر أساس وجوهري، في تنظيم العملية الإرشادية، ومن السبل الضرورية التي تسهم في تقديم خدمات الارشادية للاطفال الذين يحتاجون اليها في مواجهة مواقف الحياة المختلفة (حواشين–حواشين،٢٠١٢:٢٧).

إذ يعتمد البرنامج الإرشادي على استخدام أسالب إرشادية تتبع منهجًا واضحًا ، وتختلف على وفق الاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء في المشاعر أم الميول أم الازمات ويشترط في هذه الحالة أن يتوفر مبرر لأختيار الاسلوب او الستراتيجية (سعفان،٢٠١٤:٢١٦ –٢١٧).

لذا لا بد من استخدام الأساليب الإرشادية الوقائية و العلاجية لخفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في مؤسساتنا التربوية، يعد الارشاد الواقعي من الاتجاهات العقلانية بالإرشاد والعلاج النفسي فقد طور هذا الاتجاه وليم جلاسر،ويعد هذا أسلوباً علاجياً وأرشادياً،وهو نظام نشط من ناحية الكلامية يعتمد على الجانب اللفظي ، هو عقلاني بدرجة كبيرة ويتجه نحو تغيير السلوك (الشناوي ،١٩٩٤:٢٤٢).

إن الهدف الرئيس للأرشاد الواقعي هو مساعدة المسترشدين على أختيار حياتهم بأسلوب مسؤول لأيتداخل مع حقوق الاخرين والعملية الارشادية التعليمية في طبيعتها يتعلم فيها المسترشدون كيف يطبقون الاختيار المناسب على المعيشه في حياتهم (نيستل ،٢٠١٥:٣٢٤).

أذ يمكن أن يطبق العلاج بالأسلوب الواقعي مع الأفراد أو المجموعات ومع أي مشكلة نفسية وفي أي ثقافة ويطبق الأسلوب الواقعي في الإرشاد والعمل الاجتماعي، والتربية وتحسين السلوك، وإدارة المؤسسات، وتطوير الجماعات، ويستخدم بشكل عام في المدارس وتصحيح الأوضاع والمستشفيات العامة، والإرشاد

العائلي، وإرشاد الزواج والإرشاد الجماعي، لذلك كانت لأسلوب العلاج الواقعي اتجاهات علاجية مؤثرة، كما يؤكد جلاسر التطبيق مع الناس في كل أنواع المشاكل النفسية، ويستعمل مع المراهقين والبالغين والكبار، وان الأسلوب الواقعي يعمل بغض النظر عن الجنس ويتعلم هنا المرأة والرجل بأن لديهم القوة ليسيطروا على حياتهم (أبو اسعد،وعربيات ، ٢٠٠٩: ٣٢٧).

لأن هذا الأسلوب يعد أسلوباً إرشادياً مباشراً يساعد المسترشدين على فهم الواقع الذي يعيشون فيه و إشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع و تحقيق التوافق مع أنفسيم و المجتمع، فضلاً عن كونه أسلوباً إرشادياً معرفياً سلوكياً لفظياً يتضمن عدداً من المواقف التعليمية (الجلسات الإرشادية) التي تمثل حاجات المكفوفين ،وهذا ما اكدت عليه دراسة (احمد،٢٠١٥)(أثر الارشاد الواقعي عند "جلاسر"في خفض أضطراب الشخصية الاعتمادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة) وفي ضوء النتائج البحث توصل الباحث أن هناك أثر للبرنامج الإرشادي (الإرشاد الواقعي عند جلاسر) بنسبة عالية في خفض اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

كذلك دراسة (الخياط ٢٠١٤) (أثر برنامج إرشادي في خفض الألم الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في خفض الألم الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

ودراسة (صادق ٢٠٠٦) (أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور) وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث أن هناك أثر للبرنامج الإرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المكفوفين .

من خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي في بناء برنامج إرشادي لخفض الإنانية لدى التلاميذ المكفوفين و عليه ارتأى الباحث اعتماد أسلوب العلاج

الواقعي، "جلاسر" لأنه أسلوب أرشادي يهدف إلى مساعدة المسترشدين على اختيار حياتهم بمسئولية، والهادف الى خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور ، وهذا ما أكدة عليه دراسة (المعمار ٢٠٠٤) ودراسة (نوري٢٠٠٦) أن سبب أختيار الباحث فئة المعاقين بصرياً لان الاعاقة البصرية لها أثارها على الافراد بشكل كبير وخاصه في الجوانب السيكولوجية والاجتماعية حيث أن فقدان البصر يطبع صاحبه بعده اضطرابات ومنها الانانية أن اختيار موضوع الدراسة لمساعدة المعاقين بصرياً لتحقيق الأداء الاجتماعي الأمثل فهي تهدف الى تخفيف مشاعر السلبية والضغوط والصراعات النفسية التي يعاني منها المكفوفين وتعديل أفكاره واتجاهاته نحو الاعاقة وادراكه الواقع الذي يعيش فيه وتكيفه مع بطريقة مرضية ومقبولة وتنمية القيم والاتجاهات الايجابية نحو ذاته ونحو الاخرين .

و انطلاقاً مما تقدم فإن البحث الحالي يستمد أهميته من-:

١-تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى تهدف إلى خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في العراق على حد علم الباحث.

٢-تضع الدراسة أداة تقيس الأنانية لدى المكفوفين بين يدي المرشدين التربويين و الباحثين الاجتماعيين قد تساعدهم في عملية التشخيص في مركز رعاية المكفوفين العائد لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣- تعريف القائمين على رعاية المكفوفين بأهمية البرا مج الإرشادية وأساليبها الوقائية والعلاجية في مركز رعاية المكفوفين.

٤-توجيه أنظار المسؤولين في مركز رعاية المكفوفين إلى أهمية خفض الأنانية في شخصية الكفيف وإيلائه الاهتمام في إصلاح و تهذيب المكفوفين لما له من أثر كبير في تخليصهم من كثير من المشكلات النفسية و السلوكية التي يعانون منها.

٥-أستخدام برنامج ارشادي مبني على أطر نظرية لنظرية العلاج بالواقع مع سلوك الأنانية يمثل أضافة يقومها البحث في معرفة أثر الارشاد الواقعي في خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين .

٦-ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بخفض الانانية لدى المكفوفين .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته The objective of Research & Hypotheses :

يهدف البحث الحالي الى معرفة (**أثر البرنامج الارشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الأنانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في محافظة بغداد**) من خلال التحقق من الفرضيات الاتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خفض الأنانية

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

رابعا : حدود البحث The Limits of Research :

يقتصر البحث الحالي على التلاميذ المكفوفين في معهد النور التابع الى محافظة بغداد الذين تتراوح اعمارهم(6-12) سنة للعام الدراسي(2016-2017) م.

خامسا : تحديد المصطلحات Assigning the Terms :

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

أولاً- الأثر (The Effect): عرفه كل من :

- **ابن منظور لغوياً :** بقية الشيء والجمع آثار، وخرجت في أثره اي بعده، والتأثير ابقاء الأثر في السوء ترك فيه اثراً (ابن منظور، ١٩٥٤: ٧٦).
- **الحفني (1991) :** مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضهِ لتأثير المتغيرالمستقل (الحفني،١٩٩١:٢٥٣).
- **اصطلاحاً : (دافيد،2008)** عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد،15:2008).

ثانياً- البرنامج الارشادي Counseling Programe :

عرفه كل من :

- **بوردرز ودروري (1992) Borders & Drury :** مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظف طاقاتهم و إمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جويسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders & Drury, 1992. 488).
- **الجمعية الامريكية(2001) :** هو الخدمات التي يقدمها المتخصصون في علم النفس الارشادي وفقاً لمبادئ وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نمو الفرد المختلفة لتحقيق التوافق مع الحياة (رضا وعذاب،٢٠٠١:٤١).

- **العاسمي (٢٠١٢)** : هو عملية ارشادية مباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علميّة تقدّم بطريقة بناءة من قبل المختصين في مجال الإرشاد النفسي لأفراد يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية في مكان وزمان محدد؛ بهدف مساعدهم على تَعَرُّف مشكلاتهم، وتنمية قدراتهم؛ لمواجهة المشكلات والصعوبات، وتحقيق التوافق النفسي السوي لهم في أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة الضاغطة بشكل بناء (سالم وجادو،٢٠١٥:٢٤٠).

- **حمد (٢٠١٣)** : عبارة عن خطوات متسلسلة منتظمة، توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصر الظاهرة، وتناسقها في تفكير المستهدف بحيث يسهل اكتسابها والعمل بها بما يحقق سلوكيات جديدة يترتب عليها إشباع حاجات المشاركين في البرنامج من معرفة، أو قيم، أو مهارات، أو سلوكيات مطلوبة كنتائج نهائية للبرنامج (حمد،٢٠١٣:١٦٠).

- **صالح (٢٠١٦)** : هو عبارة عن مجموعة من الخبرات الارشادية المباشرة وغير مباشرة المخططة والمنظمة على اسس علمية سليمة تقدم بطريقة بناءة بغية مساعدة الاشخاص المحتاجين الى المساعدة التقنية للتعرف الى مشكلاتهم، وحاجاتهم، والى تنمية امكاناتهم إزاء ما يواجههم من صعوبات ، أو مشكلات نفسية أو اجتماعية ، أنمائية ومساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم وذلك لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي (صالح،٢٠١٦:١٩).

- **التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:**

تبنى الباحث تعريف: بوردرز ودروري(Borders & Drury, (1992)

- **التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:**

هو مجموعة من النشاطات والفعاليات المنظمة والمخططة يحتوي على عدد من الجلسات يقدم مساعدة للفرد بهدف مساعدتهم لتنميه قدرتهم لمواجهة بعض المشكلات التي تواجههم لتحقيق سلوك اجتماعي سليم .

ثالثاً-أسلوب العلاج الواقعي (Realistic Therapy):

عرفه كل من :

- **جلاسر (Glasser (1965** : هو أسلوب إرشادي مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع انفسهم والمجتمع (Glasser ,1965. 4).
- **جونس (1983) Jones** : بأنه أسلوب إرشادي مباشر يستند إلى إشباع حاجتي (الانتماء) و(تقدير الذات) عندما سيتم تحقيق توافق الفرد مع نفسه و مع الآخرين الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الذات (Jones, 1983.322).
- **كوري (1990)** Corey : بأنَّهُ أسلوب إرشادي يهدف الى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية (Corey , .452 1990).
- **الرشيدي (٢٠٠٠)** : بأنه عملية إرشادية يقدمها المرشد التربوي لإعطاء المساعدة الى المسترشد التي تمكنه من مواجهة الواقع والتكيف معه التي تشبع عنده الحاجات ضمن مفاهيم المسؤولية والصواب(الرشيدي ، ٢٠٠٠ : ٥٠٢).
- **صالح (٢٠١٦)** : عبارة عن أنشطة وممارسات وسلوكيات التي يؤديها المرشد في أطار نظرية ارشادية أو أكثر تتناسب مع الفرد او الجماعة موضع الارشاد وتحقيق أهداف محددة لصالح المسترشد (صالح،٢٠١٦:٧٠).

- **التعريف النظري :**

تبنى الباحث تعريف جلاسر(Glasser,1965) لأسلوب العلاج الواقعي كتعريف نظري.

- **التعريف الإجرائي:**

اسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من النشاطات والفعاليات اللفظية وينفذ من خلال أشراك التلاميذ المكفوفين ذوي الانانية المرتفعة في برنامج إرشادي قائم على وفق أسلوب العلاج الواقعي المتضمن عدداً من المواقف (الجلسات الارشادية) وذلك يأستخدام الاستراتيجيات الاتية (تقديم الموضوع،الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، نموذج لمسؤولية سلوكية ،سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة تعلم، التدريب البيتي،التقويم) .

رابعاً- الأنانية Selfishness:

- **قاموس Oxford (2004)** : تفكير الفرد في حاجاته وأمنياته فقط وليس في حاجات الاخرين وأمنياتهم (Oxford,2004p.674).
- **أدلر(1937) Adler**: حالة تنشأ من نقص بالاهتمام الاجتماعي مقابل تأكيد واضح للاهتمام بالذات والمنفعة الشخصية (Bloomsbury, 1997, P.2).
- **بياجيه Piaget :** هو ادراك الاطفال للعالم من منظورهم الخاص وهو لا يتأمل الا افكاره الخاصة لانها حسب اعتقاده الافكار الممكنة الوحيدة لذلك يجب ان تكون صحيحة (Zanden,1993,p.50).
- **الداود (٢٠٠٠)**: سلوك مشتق من حب الفرد لنفسه والتركيز فيه على مصلحته وسعادته ومكانته من دون الاكتراث بالآخرين واحترامهم (الداود،٢٠٠٠:١٨).

- **تصنيف (DSM-IV)** :عرفها (التشخيص والدليل الإحصائي الرابع ١٩٩٩التمركز حول الذات (الفشل في إدراك أن الآخرين لديهم وجهات نظر مختلفة أو حاجات وطباع وخبرات تختلف عنه) (المعمار ،٢٨:٢٠٠٤).
- **المعمار(٢٠٠٤)** : سلوك يتركز في مبالغة اهتمام الفرد بذاته وحاجته للإعجاب وافتقاره الشعور بحب الآخرين وتكون علاقاته معهم قائمة على المنفعة الشخصية نتيجة لتمركز الفرد حول ذاته (المعمار،٢١:٢٠٠٤).
- **التعريف النظري:**

من خلال استعراض المصطلحات السابقة لمفهوم الانانية، لم يجد الباحث تعريف ماسلو للأنانية بشكل واضح فأعتمد الباحث النظرة التكامليه واعتمد نظرية ماسلو بناء على ذلك .

اشتق الباحث التعريف النظري الآتي للانانية على وفق نظرية ماسلو (Maslo): سلوك قائم على المنفعة الشخصية نتيجة شعور بالنقص لافتقار الفرد الى مجموعة من الحاجات وهي الحاجة الى الحب والانتماء والتقدير والاهتمام لا يشعر بالأمان ولذلك فهو يسعى إلى تأمين أحتياجاته وتحقيق مصالحه بكل ما أوتي من قوة في محاولة منه للبحث عن الأمان الذي يفقده .

- **التعريف الاجرائي:**

(هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق أجابته على فقرات مقياس الأنانية الذي بناه الباحث)

خامساً- الكفيف :

- **لغوياً** : تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره وهذه الألفاظ هي:

-كلمة الأعمى: هي مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء، والعماء هو الضلالة، والعمى يقال في فقد البصر أصلاً، وفقد البصر مجازاً (نصر الله،٢٠٠٢:١٨٢).
-كلمة الأكمه : مأخوذة من الكمه، والكمه هي العمى قبل الميلاد.
-كلمة الضرير: فهي بمعنى الأعمى لان الضرارة هي العمى ، والرجل الضرير هو الرجل الافاقد لبصره (حسين ،٣٠٠٣:٣٦).

-كلمة العاجز : فتطلق على المكفوف .

-كلمة الكفيف أو المكفوف: فاصلها من الكف ومعناها المنع، والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف (صحيح البخاري، ٢٠٠٣ :٧٩-٨٠).

- **التعريف القانوني:**

يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية – من وجهة نظر الأطباء – الذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية، الى أن الشخص المعاق بصرياً: "هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة البصر لديه عن (٢٠/٢٠٠) (٦/٦٠) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية وتفسير ذلك أّن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة ٢٠٠ قدم يجب إن يقرب الى مسافة ٢٠ قدم حتى يراه الشخص الذي يعدّ معاقاً بصرياً بحسب هذا التعريف" (سالم و جادو،٢٠١٥:٢٢١).

- **منظمة الصحة العالمية:**

هي فقدان الانسان لحاسة البصر بصورة كلية تماماً كما في الكف الولادي أو بصورة جزئية (ضعف البصر). ويعد الشخص كفيفاً إذا كانت درجة أبصاره لا تزيد على (٢٠/٢٠٠) قدم في أفضل العينين،حتى باستخدام النظارة أو العدسات الطبية ،أو الذين لديهم ضعف في مدى الرؤية أو المجال البصري لا يزيد على ٢٠، وتعتبر منظمة الصحة العالمية الشخص كفيفاً إذغ لم تصل قوة ابصاره إلى٣٠ /٦٠ (الزيات،٢٠٠٩:٩٤).

- **التعريف التربوي:**

هو الشخص الذي يفقد القدرة على الابصار ويعتمد على برايل في القراءة والكتابة وهو غير قادر على استخدام حاسة الابصار في التعلم (جروان وأخرون،٢٠١٣:٣٤٥).

- **التعريف الطبي:**

وينظر له على أنه الفرد الذي تقل حدة بصره عن (60/6) بعد استخدام النظارات الطبية ولأقوى العينين (الخفاف،٢٠١٦:١٢١).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحث التعريف الطبي .

- **التعريف الاجرائي:**

ويعرف الباحث المكفوف: بأنه الشخص الذي يصاب بعجز بصري حاد يجعله يعتمد في القراءة على طريقة برايل ".

سادساً- معهد النور:

تعريف و زارة العمل و الشؤون الاجتماعية .

هي أحدى مؤسسات مديرية الخدمات الاجتماعية العامة التابع لوزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ، يأوي على التلاميذ المكفوفين كلياً و ضعاف البصر يدرسون في المرحلة الابتدائية،و يجهز بالأثاث و المعدات اللازمة، و يوجد في المعهد كادر تدريسي و إداري مؤهل، و كذلك يضم المعهد قسماً داخلياً و يخضع للمناهج و للمدة الزمنية في المدارس الاعتيادية في القطرالعراقي(.وزارة العمل ،١٩٩٤:٣).